الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4888 | الأربعاء | 21 ذي القعدة 1445 هـ | 29 مايو 2024 م | السنة السابعة عشرة

أيرلندا تعترف رسمياً بدولة فلسطين.. وسفارة في رام الله

قتلى بقصف إسرائيلي على خيام نازحين غرب رفح

قصف على رفح

من مخيم السلام في منطقة مواصي رفح

الموساد هدد المدعية العامة للجنائية الدولية.. «أمنك بخطر»

المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية فاتو بنسودا التي تم تهديدها من قبل الموساد

«وكالات» : أعلنت الحكومة الأيرلندية، أمس الثلاثاء، اعترافها رسمياً بدولة فلسطين.

وقالت في بيان إنها صادقت على القرار في اجتماع لمجلس الوزراء صباح أمس، وفق رويترز.

كما أضافت أنها «تعترف بفلسطين دولة ذات سيادة ومستقلة ووافقت على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين دبلن ورام الله».

كذلك أردفت أنه «سيتم تعيين سفير لأيرلندا لدى دولة فلسطين مع سفارة كاملة لأيرلندا في رام الله».

وقال رئيس الوزراء الأيرلندي، سايمون هاريس، إن التحرك يهدف إلى إبقاء الأمل في السلام حياً.

كما أوضح في البيان أن «هذا القرار الذي اتخذته أيرلندا يهدف إلى إبقاء الأمل حياً. إنه يتعلق بالإيمان بأن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لإسرائيل وفلسطين للعيش جنباً إلى جنب في أمن وسلام».

فيما دعا «مرة أخرى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، للاستماع إلى العالم ووقف الكارثة الإنسانية التي نشهدها في غزة».

وبوقت سابق أمس، تبنت الحكومة الإسبانية خلال اجتماع لمجلس الوزراء مرسوماً يعترف رسمياً بدولة فلسطين، حسب ما أعلنت الناطقة باسم حكومة بيدرو سانشيز.

وفي تصريح مقتضب صباح أمس، شدد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز على أن الاعتراف بدولة فلسطين «ضروري لتحقيق السلام» بين الإسرائيليين والفلسطينيين، فضلاً عن كونه «مسألة عدالة تاريخية».

كما أكد أن الحكومة الإسبانية ستعترف بدولة فلسطينية تشمل قطاع غزة والضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية».

كذلك اعترفت النرويج رسمياً بدولة فلسطين.

وقال وزير الخارجية النرويجي، إسبن بارث إيدي، في بيان، إن «النرويج تشكل منذ أكثر من 30 عاماً أحد أكبر المدافعين عن قيام دولة فلسطينية»، مضيفاً: «يشكل اليوم الذي تعترف فيه النرويج رسمياً بدولة فلسطين محطة مميزة في العلاقة بين النرويج وفلسطين».

في المقابل، أثار قرار البلدان الثلاثة، حفيظة إسرائيل التي سحبت سفراءها من مدريد وأوسلو ودبلن، واستدعت سفراء الدول الثلاث لمشاهدة مقاطع فيديو تظهر عناصر حركة حماس وهم يحتجزون مجندات.

كما منعت إسبانيا من تقديم الخدمات القنصلية للفلسطينيين في الضفة الغربية، واتهمتها بمساعدة حماس.

لكن مدريد لم تتراجع وصعدت انتقاداتها لإسرائيل، ووصفت الصراع في غزة بأنه «إبادة جماعية حقيقية».

يذكر أن نحو 144 من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 تعترف بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك معظم دول الجنوب العالمي وروسيا والصين والهند.

من ناحية أخرى بعد الضربات الإسرائيلية التي استهدفت، ليل الأحد، مخيم السلام في منطقة مواصي رفح، وأسفرت عن مقتل عشرات النازحين، جددت إسرائيل قصف المنطقة ما أدى لسقوط قتلى وجرحى.

فقد أعلنت السلطات الصحية في غزة، أمس الثلاثاء أن سبعة فلسطينيين على الأقل قتلوا، وأصيب العشرات في ضربات جوية إسرائيلية جديدة على منطقة المواصي التي تضم خياماً تؤوي نازحين.

فيما كشف مسعفون وسكان أن الضربات الجديدة استهدفت خياماً لأسر نازحة في المواصي بينما ذكرت وسائل إعلام تابعة لحركة حماس أن عدد القتلى بلغ 20.

في موازاة ذلك، أكد شهود عيان «تمركز» دبابات إسرائيلية وسط مدينة رفح في ظل أنباء عن قتال عنيف مع مقاتلي حماس.

وأفادت مصادر باندلاع اشتباكات عنيفة بمحيط مبنى بلدية رفح.

وكانت إسرائيل شنت هجوما بريا على رفح حيث يتواجد 1.4 مليون مدني فلسطيني مطلع الشهر الجاري. وسيطرت في السابع من مايو على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر.

في حين تصاعدت التحذيرات العربية والدولية من اجتياح المدينة، لاسيما ألا مناطق آمنة يلجأ إليها سكان رفح بعد أن نزحوا نحو 6 أو 7 مرات منذ تفجر الحرب الإسرائيلية على القطاع في السابع من أكتوبر، حسب تأكيدات الأمم المتحدة.

يذكر أن منطقة المواصي في خان يونس أصبحت إحدى أهم الوجهات التي يقصدها العائدون من رفح، بعد أن أصدرت إسرائيل أمرا بالإخلاء لمناطق في رفح إلى تلك المنطقة.

من جهة أخرى بعد استهداف إسرائيل مخيمات للنازحين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أعلن المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، بيتر ستانو، أن الاتحاد «يعد الترتيبات اللازمة لدعوة مجلس الشراكة مع إسرائيل للانعقاد بصفة عاجلة.

وقال ستانو في إحاطة صحافية من بروكسل، أمس الثلاثاء، إن «لدينا توصية من وزراء الخارجية لبحث إجراءات ملموسة ضد إسرائيل».

فيما أضاف أن «لا مجال لمشاركة حركة حماس في مستقبل إدارة قطاع غزة».

يشار إلى أنه بوقت سابق أمس، استهدفت مسيّرات إسرائيلية خيام النازحين في مخيمات للأونروا غرب رفح.

ولاحقاً أفادت مصادر أن الدبابات الإسرائيلية وصلت إلى وسط رفح.

أتى ذلك بعدما فجع النازحون الفلسطينيون بمخيم السلام في منطقة مواصي رفح التي صنفها الجيش الإسرائيلي «آمنة»، بضربات جوية استهدفت خيامهم، ليل الأحد، لتشعل النار فيها وفي أجساد الضحايا الذين سقطوا بالعشرات.

فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن 45 شخصاً قتلوا وأصيب العشرات، معظمهم من النساء والأطفال في الغارات الإسرائيلية على مخيم النازحين.

وكانت العديد من الدول العربية والغربية دانت تلك الفاجعة، فيما قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، إن الضربة الإسرائيلية على المواصي هي «أحدث الفظائع وربما الأشد قسوة».

كما شدد في بيان، رداً على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي وصف فيه الضربة بأنها «حادث مؤسف مأساوي»، على أن هذا الوصف «رسالة لا تعني شيئاً لمن قتلوا ومن ينتحبون ومن يحاولون إنقاذ الأرواح».

وكان نتنياهو قال في كلمة أمام الكنيست، الاثنين: «أجلينا بالفعل نحو مليون من السكان غير المقاتلين (من رفح)، وعلى الرغم من جهودنا حتى لا نؤذي غير المقاتلين، وقع حادث مؤسف مأساوي».

يذكر أن إسرائيل كانت أكدت أكثر من مرة أنها ماضية في اجتياح المدينة على الرغم من التحذيرات الدولية والأممية. وبدأت في السادس من مايو بدعوة سكان ونازحي رفح إلى ترك العديد من المناطق والانتقال نحو المواصي وغيرها.

في حين سيطرت في السابع من الشهر الحالي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، ما أثار غضب مصر، التي حذرت أكثر من مرة من تداعيات اجتياح تلك المدينة المكتظة بالنازحين.

من جانب آخر في الوقت الذي حذر فيه خلال الأيام الأخيرة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، من أنه لن يتردد في مقاضاة أي محاولات إعاقة أو تخويف أو التأثير بشكل غير لائق على مسؤولي المحكمة، كشفت معلومات صادمة عن تهديدات كان الموساد قد وجهها لسلفه فاتو بنسودا.

فقد بدأت القصة مع التحقيق الذي بدأ في عام 2021، وبلغ ذروته الأسبوع الماضي عندما أعلن خليفة بنسودا، كريم خان، أنه يسعى لإصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بشأن سلوك البلاد في حربها في غزة.

وأفادت المعلومات بأن الرئيس السابق لجهاز الموساد، يوسي كوهين، هدد المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية في سلسلة من الاجتماعات السرية، حاول خلالها الضغط عليها للتخلي عن التحقيق في جرائم الحرب، بحسب صحيفة «غارديان» البريطانية.

وجرت الاتصالات السرية التي أجراها كوهين مع بنسودا في السنوات التي سبقت قرارها فتح تحقيق رسمي في جرائم الحرب المزعومة والجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

بدوره كشف مسؤول إسرائيلي كبير أن كوهين تورط شخصياً في العملية ضد المحكمة الجنائية عندما كان مديراً للموساد، حيث بُررت أنشطته على أساس أن المحكمة شكلت تهديداً بملاحقة أفراد عسكريين.

فيما قال مصدر إسرائيلي آخر مطلع على العملية ضد بنسودا إن هدف الموساد هو تعريض المدعية العامة للخطر أو تجنيدها كشخص يتعاون مع مطالب إسرائيل.

وأفاد مصدر ثالث مطلع على العملية بأن كوهين كان بمثابة «الرسول غير الرسمي» لنتنياهو في هذه العملية.

في حين أكدت أربعة مصادر أن بنسودا أطلعت مجموعة صغيرة من كبار مسؤولي المحكمة الجنائية على محاولات كوهين التأثير عليها، وسط مخاوف بشأن طبيعة سلوكه المستمرة والمهددة بشكل متزايد.

وكان ثلاثة من تلك المصادر على دراية بتصريحات بنسودا الرسمية للمحكمة الجنائية الدولية حول هذه المسألة.

وقالوا إنها كشفت أن كوهين مارس ضغوطا عليها في عدة مناسبات لعدم المضي قدما في تحقيق جنائي في قضية فلسطين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

إلى ذلك ووفقاً للروايات التي تمت مشاركتها مع مسؤولي المحكمة الجنائية، يُزعم أن كوهين قال لها: «يجب عليك مساعدتنا ودعينا نعتني بك. أنت لا تريدي التورط في أشياء يمكن أن تعرض أمنك أو أمن عائلتك للخطر».

وأوضح أحد الأشخاص المطلعين على أنشطة كوهين أنه استخدم «تكتيكات حقيرة» ضد بنسودا كجزء من جهد فاشل في النهاية لتخويفها والتأثير عليها.

فيما شبهوا سلوكه بـ«المطاردة».

في موازاة ذلك اهتم الموساد بشدة بأفراد عائلة بنسودا وحصل على نسخ من التسجيلات السرية لزوجها، وفقاً لمصدرين على دراية مباشرة بالوضع.

ثم حاول المسؤولون الإسرائيليون استخدام هذه المواد لتشويه سمعة المدعية العامة.

وفي جهود الموساد للتأثير على بنسودا، تلقت إسرائيل الدعم من حليف غير متوقع وهو جوزيف كابيلا، الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي لعب دوراً داعماً في المؤامرة.

يشار إلى أن كوهين، الذي كان أحد أقرب حلفاء نتنياهو في ذلك الوقت والذي بدأ يظهر كقوة سياسية بحد ذاتها في إسرائيل، قاد شخصياً مشاركة الموساد في حملة استمرت ما يقرب من عقد من الزمن قامت بها البلاد لتقويض المحكمة.

ووفقاً لخبراء قانونيين ومسؤولين سابقين في المحكمة الجنائية، فإن الجهود التي يبذلها الموساد لتهديد بنسودا أو الضغط عليها يمكن أن ترقى إلى مستوى الجرائم ضد إدارة العدالة بموجب المادة 70 من نظام روما الأساسي، المعاهدة التي أنشأت المحكمة.

فيما لم يوضح متحدث باسم المحكمة الجنائية ما إذا كان خان قد راجع ما كشف عنه سلفه بشأن اتصالاتها مع كوهين، لكنه قال إن خان لم يلتق أو يتحدث مع رئيس الموساد على الإطلاق.

في حين رفض المتحدث التعليق على مزاعم محددة، إلا أنهم قالوا إن مكتب خان تعرض «لعدة أشكال من التهديدات والاتصالات التي يمكن اعتبارها محاولات للتأثير بشكل غير مبرر على أنشطته».

يذكر أن المعلومات التي تم الكشف عنها حول عملية كوهين تشكل جزءاً من تحقيق قادم تجريه صحيفة «الغارديان»، ومجلة 972+ الإسرائيلية الفلسطينية، ومجلة Local Call الناطقة بالعبرية، والتي تكشف كيف أدارت وكالات استخبارات إسرائيلية متعددة «حرباً» سرية ضد المحكمة الجنائية الدولية لمدة تقرب من عقد.

من ناحية أخرى أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس الثلاثاء، أن نحو مليون شخص فروا من مدينة رفح جنوب قطاع غزة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وأوضحت في تدوينة على منصة «إكس» أن النزوح حدث رغم عدم وجود مكان آمن يمكن الذهاب إليه ووسط القصف ونقص الغذاء والماء وتكدس أكوام النفايات والظروف المعيشية الصعبة.

كما حذرت من أن تقديم المساعدة والحماية يزداد صعوبة يوماً بعد يوم وبات شبه مستحيل.

يشار إلى أنه بوقت سابق أمس، أفادت مصادر أن مسيّرات إسرائيلية استهدفت خيام النازحين في مخيمات للأونروا غرب رفح.

كما أضاف أن القصف الإسرائيلي للمناطق الغربية من المدينة لم يتوقف.

وأكد أن الدبابات الإسرائيلية وسعت عمليتها البرية في رفح، ووصلت إلى عمق المدينة.

إلى ذلك، استهدف القصف المدفعي المستشفى الميداني الإندونيسي في تل السلطان غرب رفح، فضلاً عن منزل في المنطقة، ما أدى إلى سقوط عدة أشخاص، وفق ما أفادت وسائل إعلام فلسطينية.

وقال المركز الفلسطيني للإعلام على تليغرام، إن قصفاً مدفعياً إسرائيلياً استهدف الطابق العلوي من مستشفى الإندونيسي.

كما ذكر تلفزيون «الأقصى» أن جثة قتيل وصلت إلى المستشفى الإماراتي جراء قصف منطقة البركسات غرب رفح.

«الأونروا» : نحو مليون شخص فروا من رفح خلال 3 أسابيع

دبابات إسرائيلية عند الجانب الفلسطيني من معبر رفح

نازحون من رفح